

عادات وتقاليد الزواج
في المجتمع الليبي

د. سالمة عبد الله حمد الشاعري(*)

ملخص البحث

نجد أن التنوع الثقافي هو ما يمنح للمغرب الأقصى ولجميع الدول العربية ذاك التميز من منطقة إلى أخرى وهي تختلف في عادات وتقاليد وأعراف الاحتفال المتنوعة بالزواج بدءا من أول لقاء مرورا بترتيبات الخطوبة انتهاء بحفل الزفاف، وعادات الزواج هي مزيج من الحضارات القديمة أيا كان نوعها وشكلها.

والعرس الليبي يدوم من ستة إلى سبع أيام بلياليها وهذه حقيقة تاريخية بقيت موروثة لزمن طويل ليتقلص العرس إلى أربعة أيام فأقل إلى أن يصل إلى يوم واحد، لأن العرس الليبي يعتبر من أكثر الأعراس تكلفة ليس على مستوى العالم العربي فحسب، بل على مستوى العالم أجمع!! ولكل مدينة أو منطقة من مناطق المجتمع الليبي عادات وطقوس ومعتقدات خاصة حول طرق الاحتفال بالزواج – على الرغم من أن الجذور في هذه العادات والتقاليد واحدة – وهذا التنوع يعتبر إرثا وطنيا وموروثا حضاريا الذي انتقل إلى الأبناء من الأجداد فيما يتعلق بالمهر وطريقة تقديمه وكذلك تقديم

(*) عضو هيئة تدريس بقسم اجتماع – كلية الآداب – جامعة عمر المختار – ليبيا.

المشغولات الذهبية واليدوية المتنوعة بأشكالها وعددها وتنظيم حفلة الزواج والهدايا وسائر متطلبات الزواج، يعني التسلسل من المهر إلى الخطوبة ثم الزواج، في النهاية فرباط الزواج واحد في جميع دول العالم على السواء والدول العربية تكاد تتفق في أحوال الزواج مع اختلاف في الموروث الحضاري لكل بلد على حده وذلك انطلاقا من الآية القرآنية التي نصها: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الروم: آية ٢١]

ويتلخص هذا البحث في تقديم تعريف بالزواج وحكمته، ومقدمات الزواج، وأيام العرس الليبي، ونبذة عن طرائق وعادات وتقاليد وأعراف العرس الليبي وما يحدث في نطاقه من تغيرات توافق التحولات التي تطرأ على المجتمع من حين إلى آخر، إضافة إلى التطرق في طرح بعض المعوقات الناتجة عن عادات الزواج الليبي والتي نتمنى أن نجد لها حلا، وذلك عن طريق تخفيض تكاليف الزواج الليبي الكبيرة والباهظة التي تكلف الشباب الليبي غرامة كبيرة تمثلت في عزوفهم عن الزواج بشكل نهائي أو الزواج من خارج المجتمع الليبي (من المجتمعات المجاورة).

المقدمة :

الزواج بمعناه العام يفيد معنى الاقتران. وهو سنة من سنن الحياة البشرية حيث يميل الإنسان بطبعه إلى إشباع غرائزه الجنسية. ويرغب في المحافظة على الجنس البشري وكان لابد من وجود أسلوب لتنظيم العلاقات الجنسية بين الجنسين. وهذا هو ما يسمى بالزواج. وقد ورد ذكر الزواج في القرآن الكريم، والحث عليه في السنة النبوية من أجل زيادة وتنظيم النسل البشري، وبذلك فإن الزواج يعتبر نظاما اجتماعيا يساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة. وتنظيم الغريزة الجنسية بين الجنسين. ومن المعروف أن أساليب الزواج تختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى حيث إن هذا النظام يختلف باختلاف الشعوب والأوقات والأماكن وقد تطور نظام الزواج حيث أصبح ارتباط الرجل بالمرأة برباط الزوجية يجب أن يتم حسب إجراءات رسمية وطقوس معينة يعترف بها المجتمع[١].وفي هذه الورقة البحثية سوف نركز على معنى الزواج وحكمته، والخطوبة باعتبارها من مقدمات الزواج ونركز على عادات وتقاليد الزواج في المجتمع الليبي وما ينتج عنها من معوقات تجعل الشباب يعزفون عن الزواج والهروب منه.

(١) محجوب عطية الفائدي، علم الاجتماع الريفي، منشورات جامعة درنة – ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ص ص١٣٥-١٤٣.

معنى الزواج :

معنى الزواج في اللغة: هو عبارة عن ارتباط شيء بآخر، واقترانه به بعد أن كان منفصلا عنه، فيقال: زوج الرجل إبله إذا قرن بعضها ببعض. قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾(١) أي قرنت بأجسادها عند الحشر.

وزواج الرجل من المرأة اقترانه بها للائتناس والاستمتاع والتناسل. وقد أصبح المعنى المألوف للزواج هو زواج الرجل بالمرأة(٢).

كما أن معنى الزواج هو الاقتران والارتباط والازدواج، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾(٣) أي قرناهم بهن، وقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾(٤) أي وقرناءهم، والزوج كل واحد معه آخر من جنسه، قال تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾(٥) والزوجية مصدر بمعنى الزواج، يقال: بينهما حق الزوجية، ومازالت الزوجية بينهما قائمة(٦).

معنى الزواج شرعا: أنه عقد وضعه الشارع يفيد محل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع.

---

(١) سورة التكوير: آية ٧.

(٢) أحمد محمود الشافعي: أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٥م، ص٧.

(٣) سورة الدخان: آية ٥٤.

(٤) سورة الصافات: آية ٢٢.

(٥) سورة هود: آية ٤٠.

(٦) المصباح المنير، الجزء الأول، ص١١٨.

ومتى تم عقد الزواج كان لكل من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر على الوجه المأذون به شرعا.ويكون الاستمتاع بالزوجة مقصورا على زوجها فلا يحل لها أن تستمتع بغيره حتى لا تختلط الأنساب. ولكن للزوج أن يتمتع بسواها فيتزوج معها واحدة أو اثنين أو ثلاثا لأن للرجل أن يتزوج أربعا، قال تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[1]، كما تترتب على العقد بمجرد تمامه آثاره في الحال، متى تحققت أركانه وشروطه، ويثبت لكل من الزوجين قبل الآخر حقوق وواجبات أكد الشارع رعايتها والقيام بها[2].

حكمة الزواج :

للزواج فوائد وحكمة واضحة في الآتي:

(١) الوسيلة المشروعة التي يرضى بها الإنسان الغرائز التي ركزها الحكيم الخبير في طباعه وأقواها ثلاث:

أ) الغريزة الجنسية التي أودعها الله الإنسان لتدفعه دفعا إلى الزواج ليشبعها فيستمتع ويهدأ بها ثم يتلمس بها نسلا.

ب) الغريزة الثانية ميل الإنسان بطبعه إلى الاجتماع ببني جنسه فهو في حاجة إلى أنيس وأليف يسكن إليه.

---

(١) سورة النساء: آية ٣.

(٢) محمود شمير عبد الفتاح: أحكام الزواج والطلاق في التشريع الإسلامي (مع دراسة خاصة لمصادر التشريع)، مطبعة البحيرة - مصر، ص٩١.

ج) الغريزة الثالثة: حب البقاء وتتجلى في طلب الولد ليمتد به أثره في الحياة.

(٢) الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبقاء النوع الإنساني إلى الأجل الذي كتبه الله لهذه الدنيا.

(٣) قيام الأسرة على أساس سليم وذلك بالزواج النواة الأولى التي تتخلق منها الأسرة ومن الأسرة تتكون أمة وبالتناسل يبقى النوع الإنساني ما بقيت هذه الحياة.

(٤) تحقيق غايات دنيوية وأخروية بالنسل حيث مركوز في فطرة الإنسان أن يطلب الولد حبا للبقاء والتماسا للعون والمؤمنون يطلبون الولد للدين والدنيا.

(٥) الاستعفاف وذلك يتحقق بالزواج حيث يرضوا غريزتهم الفطرية من طريق شريف أحله الله، فيعينهم ذلك على العفة، وصيانة الفروج من الدنس.

(٦) في الزواج راحة الزوجين وفيه إرضاء الغرائز الفطرية وبه يتحقق التعاون المثمر المريح لكلا الزوجين.

(٧) في الزواج كمال إنساني فهو ولاية ورعاية إذ يحمل الرجل مسئولية الأسرة وتبعاتها ويسهم بها في بناء مجتمعه. ويقوم بحمايتها وتأديبها وتربيتها وفي قيامه بواجباته نحوها تكمل تربيته وإنسانيته وتنشأ في نفسه عواطف إنسانية ما كان ليحسها لو لم يصر زوجا وأبا[1].

---

(١) أحمد محمود الشافعي: أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص ص٩-١٦.

الخطبة في المجتمع الليبي :

والتي تعتبر من مقومات الزواج حيث إن المجتمع الليبي هو بطبيعته مجتمع محافظ ولكن ومع ذلك كله حدث تطور نوعا ما في عادات وتقاليد الزواج، وبذلك فإن الشباب الليبي من الجنسين ينشأ في بداية الأمر بشكل مختلط في بعض المدارس ومن ثم في الجامعات، وبالتالي لن يكون صعبا على أي شاب أن يختار شريكة حياته. ومعظم الشباب الليبي يكون زواجهم بتعارف مسبق إما عن طريق الدراسة أو عن طريق العمل أو الجيرة أو عن طريق أم العريس عندما ترى الفتاة (البنت) في إحدى المناسبات الاجتماعية أو عن طريق رؤيتها مع صديقات العائلة أوفي إحدى المحال التجارية... إلخ.

إن بعض مشاريع الزواج والارتباط تكون عائلية حيث نجد الشاب يفتح عينه منذ الصغر على ابنة عمه ويربيها على يديه، فتنشأ قصة حب تقليدية على مرأى ومسمع من جميع أفراد العائلة والجيران والحي السكني الذي يسكنان به، فالكل يعرف بها ويباركها وينتظرون أن تكلل بالزواج في النهاية، بل ويعتقد ابن العم أن ابنة عمه تعتبر إحدى حقوقه الشرعية ولا يحق لأحد إن كان أن يفكر مجرد التفكير فيها، لأن هذه العملية ممكن في بعض الأحيان أن تؤدي إلى حدوث مشكلات عائلية كبيرة من حيث (القطيعة العائلية – والحرب الدموية بين بعض العائلات) وهذا أمر غير مبالغ به بل هو حقيقة تعيشها بعض الأسر الليبية وما زالت إلى وقتنا الحاضر.

إن الشاب يختار شريكة حياته ويبعث بدوره واحدة من المقربات لديه ولنقل أمه أو أخته في أغلب الأحيان لكي تتفق معها على موضوع الخطوبة وتأخذ موافقتها والفتاة بدورها تعلم أمها التي هي بدورها تعلم أبوها

وأخواتها، وفي حالة موافقتها يتفقون على يوم لزيارة أسرة الفتـاة لخطبتهـا (عائلة فلان جايين يبوا يعطوا كلمة في فلانة بنت فلان من عائلة فلان)، ويتم في هذه الزيارة التعارف من قبل العائلتين على بعض في حالة عدم وجـود معرفة سابقة فيما بينهما، ومن ثم طلب يد الفتاة بشـكل صـريح ورسـمي، وأعطى معلومات كاملة عن الشاب من عمله ومؤهلاته العلميـة والماديـة، وبعض التفاصيل البسيطة عن طباعه وتصرفاته، إضافة إلى تحديد موعـد الزواج، وفي هذه الزيارة لازم ومن الضروري أن يجلبوا معهم بعض أنواع الحلويات والمشروبات (ما يدخلوا يطلبوا في البنت وأيديهم فاضية) وفي هذه الزيارة لا تبقى الفتاة المطلوبة للخطبة معهم، بل تقدم لهم واجب الضـيافة، وفي بعض العائلات لا تخرج عليهم الفتاة نهائيا بحكم معرفتها ورؤيتهن لها مسبقا، وبعد ذلك تقوم أسرة العروس بالسؤال عن الشاب العريس وأسـرته (أي يتطقسوا ويسألوا عنهم) من الأقارب والجيران ومكان السكن والإقامـة، يعني يسألوا عن العائلة ونسلها وجذورها بالكامل، وبعد ذلك تقرر أسرة الفتاة إذا كان هذا الشاب وأسرته مناسبين لابنتهم أو لا؟ (لأنه من الأعراف القديمة المتداولة بين بعض الأسر الليبية السؤال عن أسرة الشاب هو الأهم عنـدهم قبل السؤال عنه).

بعد ذلك كله ينتظر أهل العريس الرد مـن قبـل أهـل العـروس بخصوص الموافقة على طلبهم من عدمه، وبعد الموافقة يأتي هنـا إعـلان الخطوبة من قبل عائلة الشاب العريس، بعد ذلك تتفق الأسرتان علـى يـوم يأتوا فيه كبار أهل العريس إلى أهل العروس وهذا ما يسمى بــ (الجـاه) ولازم يكونوا عشرة رجال من كبار الأسرة، ويأتوا لبيت العروس، ويجب أن يكون في استقبالهم مثلهم أو أكثر ويسمى ذلك بـ (الفضائية)، ويكون فيهـا عشاء فاخر مقتصر على هؤلاء الأشخاص من أجل الاتفاق علـى الشـروط

والمهر وموعد الزواج والسكن والذهب ومقدم الصداق ومؤخره، وكل التفاصيل فيما يتعلق بـ (الفرح)، وفي الغالب يشترط أهل العروس على أهل العريس أن يحضروا لهم مقدار معين من الذهب والفضة والمال كمهر لابنتهم ما بين مقدم ومؤخر، وأعطى مبلغ من المال من أجل ملابس العروس وعطورها ومستلزماتها وهي ما تسمى بلغة أهل البلاد (الكسوة)، وتفاصيل مادية أخرى من وقت الخطوبة وحتى موعد الزواج ويعطوا وعودهم بهذا الخصوص أمام (الجاه) وتسمى هذه العملية بكلمة الرجال.

أيام العرس الرسمية :

تمثلت أيام العرس الرسمية في عادات وتقاليد الزواج في المجتمع الليبي في أربعة أيام رسمية يسبقها يوم أو اثنين ويعقبها يومان أو ثلاثة على حسب تراث كل أسرة في هذا الخصوص. وهي كالآتي:

١) **يوم الأحد:** وفيه تكون البداية، حيث تقام وليمة عشاء كبيرة يدعى لها الأقارب والجيران والأصحاب المقربين، والوجبة الرئيسية لهذه الوليمة تختلف حسب المدن الليبية المختلفة ما بين بعض الأكلات الشعبية مثل (الكسكسي – والرز المرجح مع لحم الخروف أو الإبل أو البقر).

٢) **يوم الاثنين (ويسمى يوم الرمي):** وهو اليوم الرسمي الأول من أيام العرس، وفيه تقام الوليمة الرسمية الثانية في احتفال العرس، ويدعى إليها عدد كبير من الناس، والأصحاب والمعارف وزملاء العمل وزملاء الدراسة... إلخ، ويقوم الأهل والأقارب والجيران بخدمة المعازيم في هذه الوليمة وتختلف الأكلات الشعبية أيضا في هذا اليوم ما بين (البازين – ومكرونة مبوخة – والأرز باللحم – مكرونة باللحم)، وبعد انتهاء المعازيم

من الأكل – الذي يستمر غالبا من الظهر إلى قرابة العصر في عملية مستمرة – يتجمعون من جديد ليتجهوا إلى بيت أهل العروس لنقل (العلايق) وعقد القران (قراءة الفاتحة)، كما يطلق عليها هنا.

٣) يوم الثلاثاء (يوم الحنة): وفي هذا اليوم تجتمع النساء في بيت أهل العريس من أجل الذهاب إلى بيت العروس لتقوم نساء أهل العريس بعملية الحناء أي تحنية العروس من قبل الحناء التي تم إعدادها وعجنها مسبقا من قبل نساء أهل العريس ويدخلونها إلى المكان المخصص لهن ليقمن بتحنية العروس، هذا في المنطقة الغربية من المجتمع الليبي، أما في المنطقة الشرقية فيختلف الأمر تماما حيث يسمى هذا اليوم بيوم (السياق) وهو اليوم الذي يقوم فيه أهل العريس بجلب الخرفان ويكون عددها في الغالب مابين (١٠ أو ١٥) خروف، أو الإبل، أو العجول مصاحب ذلك بسلع تموينية تكفي لوليمة عشاء العرس من الأرز والزيت والطماطم، والبهارات ومستلزمات التنظيف والمشروبات والحلويات وغير ذلك، وتقام وليمة كبيرة متمثلة في وجبة الغذاء والمكونة من أكلة شعبية هي الكسكسي، ويعقد القران في هذا اليوم.

٤) يوم الأربعاء (يوم كسر القروش) أو (يوم الكسوة): وهو يوم احتفالي للعروس مع رفيقاتها وصديقاتها، حيث تجتمع الفتيات في بيت العروس للاحتفال معها بآخر يوم من أيام العزوبية، وكان في السابق يؤتى للعروس بقروش (قطع معدنية من النقود تحمل فئة معينة) في إناء فخار قيشاني لتقوم بكسره، ربما اعتقادا منهن بكسر الحظ السيء أو ما شابه ذلك، ولهذا تسميه النسوة بيوم كسر القروش، هذا في الجزء الغربي من المجتمع الليبي، أما في الجزء الشرقي فيختلف الأمر تماما حيث يسمى هذا اليوم بيوم

(رمي الكسوة) والتي يقوم بها أهل العريس من النساء عندما يأتون إلى أهل العروس في موكب احتفالي كبير من السيارات محملين بالكسوة والتي تتمثل في سلال من (الملابس – الأحذية – البذلتين العربية الكبيرة والصغيرة والتي تكون في الغالب مطرزة بالحرير والخرز – والعطور – والمستلزمات وبعض الحلي مصنوعة من الذهب وغير ذلك) تقوم نساء أهل العريس بعرضها أمام حضور العرس وبعدها تقدم أسرة أهل العروس العشاء لنسوة أهل العريس وتقدم لهن الحلويات والمشروبات وبعض المكسرات التي تسمى في عادات العرس (الخلوط) ويكون العشاء عبارة عن (رز بالخلطة مع اللحم والعصبان وبعض الموالح مثل البوريك والكفتة والبيتزا).

٥) **يوم الخمس (يوم الجحفة) أو (يوم الزفة)**: وهو يوم الزفة الذي تزف فيه العروس إلى عريسها، وتنتقل أجواء يوم الأربعاء عند أهل العروس إلى يوم الخميس عند أهل العريس فيقوم أصحابه باصطحابه إلى أحد المساكن ليتم تجهيزه وتلبيسه ليظهر في أحلى حلة، وعادة ما يصاحب هذه الاحتفالية الأخيرة وجبات دسمة من الشواء والفواكه والمكسرات، فيما يقوم حلاق محترف بعملية الحلاقة والتزيين للعريس، بينما يقوم بقية الأصدقاء بالترفيه عن العريس للتخفيف من الارتباك والتوتر الذي غالبا ما يصاحب هذه الأجواء. وفي البيت يكون فريق من الأقارب والجيران والأصدقاء قد أعدوا العدة لاستقبال العروس والموكب المرافق لها ويأتون قبل المغرب بساعة أو نصف ساعة، ويتم إجلاس العروس في مكان مخصص لها يسمى (الكوشة) وبعد فترة قصيرة يأتي العريس مع أصحابه ليجلس بقربها في الكوشة وبعد ذلك يزف العريس إلى بيت الزوجية ويبقى مع عروسه للحظات

(ليلة الدخلة)، ثم يخرج بعد ذلك وبمجرد خروجه تنطلق أصوات البنادق والمفرقعات معلنة انتهاء مراسم الزفاف.

٦) **يوم الجمعة (يوم الصبحية):** وفي هذا اليوم يخرج العريس صباحا إلى أهله وأصحابه وأحبابه ليعاودا تهنئته من جديد وتقدم خلال ذلك وجبة خفيفة عبارة عن (عصيدة بالسمن والعسل أو مثرودة مع اللبن)، ويستمر العريس في استقبال المهنئين وغالبا ما يكونوا من الأهل والقارب والجيران والأصدقاء المقربين، حتى يأتي موعد صلاة الجمعة حيث يدخل إلى بيته من جديد ليستعد للذهاب إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، وبعد الصلاة تحضر وجبة الغداء وتكون غالبا (كسكسي) لحضور أهل الزوجة جالبين معهم الهدايا لأهل الزوج.

هذه أيام العرس الحقيقي في المجتمع الليبي ما بين أربعة وستة أيام ولكن اختصارها يختلف من مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، ومن عائلة إلى أخرى، ويحدث فيها أيضا تقديم يوم على الثاني وتأخيره، كما تختلف أيضا في أنواع الأكلات الشعبية التي تقدم أثناء مراسم العرس، وما بين طرق وسلوكيات وتصرفات الأداء في هذه المناسبة، كل حسب قدرته وإمكانياته المادية وأيضا المعنوية.

نبذة عن عادات الزواج التقليدية في المجتمع الليبي :

سوف نعطي في هذه الجزئية نبذة عن عادات وتقاليد الزواج التي ما زال أهلها يحافظون عليها كموروث اجتماعي، حيث تتنوع عادات وتقاليد الزواج في ليبيا بتعدد المناطق نظرا لمساحتها الشاسعة واختلاف الثقافات فيها، إذ أن العادات والتقاليد ارتبطت بالعرف في مجتمع تختلط فيه أمور قبلية واجتماعية ورغم التقدم والتطور الذي تعيشه الأسرة الليبية، والمجتمع

الليبي ككل، إلا أن الزواج في ليبيا ما زال محكوما بالتقاليد المتوارثة فيما يتعلق بالمهر وطريقة تقديمه وكذلك تقديم المشغولات اليدوية والذهبية المتنوعة بأشكالها وعددها وتنظيم حفلات الزواج والهدايا وسائر متطلبات الزواج التقليدي، وما ينعكس على تعود عادات الزواج من ترتيبات الزواج والمهر والخطوبة وملابس الزفاف. العرس في المجتمع الليبي يستمر لمدة تتراوح ما بين أسبوع وأسبوعين ثم مع ارتفاع تكاليف المعيشة أصبحت تتناقص شيئا فشيئا، حتى صارت في أيامنا هذه أربعة أيام فقط، بل هناك من يختصرها في ثلاثة أيام أو يومين، بل وأكثر من ذلك – وهي حالات نادرة- ليوم واحد فقط وهو يوم مشترك بين أسرتي العريس والعروس. ولكن الأهم في هذه الأيام بالنسبة للعرس الليبي يبدأ من يوم الاثنين.

كانت الأعراس تبدأ رسميا يوم الاثنين وتنتهي رسميا يوم الخميس، وكل يوم من هذه الأيام يحمل اسما مميزا له عن الأيام الأخرى، وهذا الاسم مأخوذ من التقاليد التي تقام في ذلك اليوم، وقبل البداية الرسمية لأيام العرس تكون هناك بداية غير رسمية تمثلت في يومي السبت والأحد وبعد النهاية الرسمية يكون هناك امتداد لأيام العرس إلى الأسبوع الآخر وصولا إلى يوم الأربعاء المسمى في عادات وتقاليد الأعراف الليبية (الزورة) وهو يأتي بعد مرور أسبوع على الزواج ويوم (فك أو طلق العقال) وهو اليوم الذي يأتي بعد أسبوعين أو ثلاث عن الزورة.

وفي يوم الاثنين والذي يسمى كما أشرنا إليه بيوم الرمي يجتمع عدد كبير من الحضور ويركبون السيارات ويتجهون إلى بيت أهل العروس وهم يطلقون أبواق السيارات مع تشغيل إشارات التنبيه الضوئية، وإطلاق عدة أعيرة نارية في الهواء من سلاح نوع (خرطوش – كلاشنكوف) للتعبير عن

فرحتهم، ويتحركون في طابور طويل وموكب جميل حتى يصلوا إلى بيت العروس عندها يستقبلهم أهل العروس ويجلسون يستمعون لخطبة (الشيخ) الذي سيعقد القران، وبعد مراسم العقد يدعو الشيخ للزوجين وأهلهما بما تجود به قريحته وبما يحفظ من الأدعية الواردة في السنة النبوية الشريفة، بهذه المناسبة ويؤمن خلفه الحضور ويختم الدعاء بقراءة سورة الفاتحة، ويكتب الشيخ صحيفة عقد القران وفيها الشروط المتفق عليها من قبل الأسرتين ويقوموا بالتوقيع على العقد وكيل العروس ووكيل العريس أيا كانت صلة القرابة بين الوكيل والزوجين وفي الغالب يكون (الأب – العم – الأخ – شيخ القبيلة)، وبذلك تصبح العروس زوجة للعريس وفق عقد رسمي، وبعدها تقدم الحلويات والعصائر والمشروبات للحضور.

أما في بيت النساء فيتم إنزال الهدايا والـ (العلايق) التي أحضرها أهل العريس للعروس، والعلاقة تنطق بالقاف وهي عبارة عن قفة، والقفة هي عبارة عن سلة مصنوعة من السعف تكون معبأة بالحنة والبخور وتحوي الكسوة وهي الزي التقليدي الليبي. والليبيون يسمونه "البذلة"، البذلة الكبيرة والبذلة الصغيرة. وتكون البذلة مطرزة بالفضة والذهب وبها خناق كبير وتاج من الذهب يسمى "الشنبير" يوضع على رأس العروس وستة (٦) أساور وأربع (٥) خواتم وطقم صغير. كما تضم القفة عدا عن الحلي الذهبية والأقمشة الحريرية كل مستلزمات العروس من ملابس وأحذية وعطور ومكياج، ومكون أساسي هو الحنة وما إليها من مستلزمات (العطرية) كالسواك والكحل العربي والمسك، ثم تقفل وذلك بخياطة قطعة قماش دائرية عليها، ولا يتم فتحها (حلها) إلا بيد العروس في يوم الرمي. وكما تسميها النسوة (يوم حل العلاقة) ولا تفتح العلاقة إلا بعد ذبح خروف ومسح أرضية العلاقة بدم الخروف تيمنا بالأعراف القديمة المتعارف عليها في المجتمع

الليبي. إن (العلاقة لو لم يذبح أمامها وقبل دخولها لبيت العروس خروف ودخلت إلى البيت بدون ذلك سوف يموت أحد أفراد العائلة فيما بعد).

وبعد فتح القفة أو العلاقة وتلبس العروس البدلة الكبيرة وتخرج مغطية وجهها لتفتح القفة دون أن تكشف وجهها وتأخذ بيدها سبع مرات حنة وتضعها في كيس خاص ثم تأخذ أم العروسة الكيس وتعجن الحنة بالماء فقط.

وتقوم أم العروس بتفريق محتويات سلة العطرية من بخور وشمع وسواك ومسك وسكر، على الفتيات وتخضب أياديهن ويدي العروس بنقوش وزخارف من الحناء ويتعين على عائلة العروس "الرد" على هدايا العريس، فترسل بدورها، قفف الهدايا إلى عائلته، وأهل العروس يزينوها وحدهم مع أقاربهم في غياب أهل العريس[1].

أما هدية أم العروس فهي أربع (٤) أساور ذهب ولوالد العروس هدية أيضا تتمثل في (الزبون) أو (البذلة العربية) وهي عبارة عن الزي التقليدي الليبي للرجال، ويكون في العادة مطرزا بالفضة.

وتبدأ الدعوة إلى حضور احتفالات الزواج يوم الخميس ويسمى بيوم "المستأذنات"، حيث يرسل كل من أهل الزوج والزوجة نساء وظيفتهن دعوة الناس إلى حضور الزفاف، ويسمى هؤلاء النسوة بـ "المستأذنات". وقد

---

(١) منتديات ثانوية البيان الأول – عادات وتقاليد الزواج في ليبيا
byan.top.me.com/t30-topic
١٥ يناير ٢٠١٠، ص٢.

جرت العادة أن السيدة التي تدعى إلى حفل الزواج تقدم للمستأذنات نقودا يأخذنها لأنفسهن.

وفي يوم الحناء الثلاثاء تذهب نساء أهل العريس وغالبا ما تكون من الأقارب والجيران والأصحاب في موكب كبير إلى بيت العروس، حيث تتحرك السيارات بنفس طريقة يوم الرمي، وتستقبلهن النساء بالزغاريد والتصفيق، ويدخلوهن إلى المكان المخصص لهن، ثم يتم إحضار العروس لتقوم نساء أهل العريس بعملية الحناء والتي تكون قد تم عجنها وإعدادها مسبقا، وفيما تقوم بعض النساء بـ (تحنية: من الحناء) العروس تقوم البقية بالغناء والتصفيق صحبة صوت (الدربوكة: الطبل)، وتتبارز نساء أهل العروس وأهل العريس بالغناء (الشتاوي)[1] وغناوي العلم[2] وعادة ما تسمى في عرف الأعراس (المكاسرة) في مدح وإظهار خصال كلا العروسين كل

---

(١) الشتاوة: وهي مقاطع من أغاني لها أوزان موسيقية وسجع محبب وتشبه المقاطع الشعرية، ولكن باللهجة العامية وتضم الكثير من معاني (التورية)، فغالبا لا يقصد معنى الكلمة الظاهر ولكن تقصد معاني أخرى مستترة. انظر في هذه النقطة: يحيى مرسي عيد بدر: دراسات أنثروبولوجية في المجتمع الليبي، دار الهدى للمطبوعات، طبرق – ليبيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٣٢٠.

(٢) غناوة العلم تعني الأغاني الشعبية المشهورة أو المعروفة والتي تتضمن كل المعاني المؤكدة للقيم والمثل المحبوبة في المجتمعات الشعبية كالعفة في الحب والاحترام المتبادل والشجاعة والكرم وحماية الضيف ونصرة المظلوم والتفاخر بالحسب والنسب... إلخ، وتتكون الواحدة منها من بيت واحد وهي تؤدي وظيفتها عندما تغنى بصوت يرتفع إلى أعلى الجواب وينخفض إلى حضيض القرار (حسب المناسبة) بدون إيقاع أو مصاحبة أية آلة موسيقية. وفي هذا الخصوص انظر عبد السلام إبراهيم قادر بوه: أغنيات من بلادي – دراسة في الأغنية الشعبية، الكتاب للتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م، ص ص١٠٨-١٣٠.

حسب الجانب الذي تنتمي إليه، فأهل العروس يمدحون العروس ببعض الأغاني الشعبية مثل (اللي حازك مبروك يومه... ما يخمم كان دار عزومه)، ويقال للفتاة': (تزايد عليه الناس – صوابك مساعاه يا علم). ويرد أهل العريس يمدحون العريس (الغالي كيف الطير الحر... عزوماته ديمة في البر) وأيضا (جميع ما خلق مولاي.. نطق وقال مبروك يا ولد).

وغيرها من الشتاوي وغناوي، وما التي ذكرت إلا مثالا بسيطا جدا على ذلك التي تتفنن النساء في ابتكارها، كما يقدم لهن خلال ذلك الطعام والمشروبات والحلويات أيضا، أما الرجال في هذا اليوم من أهل العريس يقومون ببناء بيت شعبي يكون عادة من الرواق أو الشعر، ويقومون بجلب الشعراء الذين يتغانون بكافة أنواع الأغاني الشعبية التراثية من (غناوي علم، وشتاوي، وضمة قشة، وطق الكشك، وإلقاء بعض القصائد الشعبية) وفي أحيان أخرى يجلبون فرقة موسيقية تتغنى بمجموعة أغنية شعبية ولكن بلون آخر، ويقوم بعض الشباب بركوب الخيل وإقامة ما يسمى (بالميز) وهو مجموعة من سباقات الخيل بطرق مختلفة شعبية منها وعادية، وتبقى هذه الفرق تحيي الفرح لمدة ثلاث إلى أربعة أيام، وفي بعض الأحيان يومان أو يوم واحد فقط.

في يوم الأربعاء تذهب عائلة العريس إلى عائلة العروس حاملة معها ما يسمى بالكسوة ويجلبون معهم فرقة موسيقى نسائية تسمى (بالزمزامات) يتغنين بأغاني شعبية. ويستمر الاحتفال. وفي هذا اليوم أيضا تقدم أم العريس للعروس مقدارا من الذهب، كما تدفع مقدارا من النقود إلى "الزمزمات"، وبعد

ذلك تخرج العروس وبصحبتها بعض النسوة ليكشفن وجهها إلى السماء، لترى النجوم ويسمى هذا الوقت بـ "ليلة النجمة"[1].

وتخدم حفلات الزواج في ليبيا كواجهة للعرض الاجتماعي، حيث تنتقي الأمهات والشقيقات العرائس لأبنائهن وأشقائهن.

ويوم الخميس هو يوم الزفة الذي تزف فيه العروس إلى عريسها، وفي البيت يكون فريق من الأقارب والجيران والأصدقاء قد أعدوا العدة لاستقبال العروس والموكب المرافق لها، فعادة ما يأتي مع العروس – إضافة إلى أهلها من الرجال والنساء – وفد كبير من جيران وأصدقاء لحضور الزفة في بيت العريس، فيستعد لهم أهل العريس بإقامة مأدبة كبيرة شبيهة بيوم الرمي، والوجبة المعتادة هي (البازين بلحم الإبل) في بعض مدن ليبيا (أو رز بالخلطة أو رز بالتقلية وعصبان مع لحم الخروف أو العجل وبعض المخللات والموالح)، إلا أن عملية الأكل يوم الزفة تنتهي بسرعة لأن الضيوف يأتون في موعد واحد عند حضور موكب العروس والذي غالبا ما يكون قبل أذان المغرب، وفي داخل بيت العريس تُستقبل العروس من جانب أهلها الجدد بالزغاريد والغناء والتصفيق ويتم إجلاسها في المكان المخصص لها (الكوشة) حيث تمكث مع النسوة ما تبقى من الوقت قبل حضور العريس،وبعد أن تنهي مراسم وجبة العشاء يحضر العريس برفقة أصحابه ليجلس بجوار عروسه على الكوشة المخصصة لهما، فيتقدم له المهنئون في طابور طويل يهنئونه بالحياة الجديدة متمنين له حياة سعيدة وذرية صالحة، وبعد فترة قصيرة يأخذ عروسه ويبدأ في السير خطوة خطوة باتجاه بيت

---

(١) عادات وتقاليد الزواج في ليبيا. منتدى تجهيز العرائس ٢٠٠٩/٣/٢٩.
www.dracha.com/vb/showthread.php?t=106518.

الزوجية حيث تكون النساء من الأسرتين قد حضرت بيت الزوجية بكامل احتياجاته، كما أنهن جهزن العروس وأدخلنها إلى دارها وغادرن المنزل، وعند وصول العريس إلى باب البيت، يدخل ويبقى الباقي خارجا، ويمكث العريس مع عروسه بضع دقائق ويسلم عليها ويدعوها إليه، ثم يخرج وبمجرد خروجه تنطلق أصوات البنادق والمفرقعات والألعاب النارية معلنة انتهاء مراسم الزفاف. ويغادر أهل العروس بعد الاطمئنان على ابنتهم إلى منزلهم لاستقبال المهنئين كذلك، وفيما يغادر أهل العروس وبعد الانتهاء من تقبل التهاني يعود العريس من جديد إلى بيته الزوجي ليقضي ليلته الأولى صحبة رفيقة دربه الجديدة.

وفي يوم الجمعة، يوم الصبحية تقوم أسرة العروس بتجهيز هدايا ابنتهم وبعض حاجياتها الخاصة من ملابس وأحذية وهداياها النقدية والعينية التي جاءت إليها أيام العرس وإحضارها إلى بيت الزوجية مع ما قامت به من تجهيزات فترة الخطبة من الأثاث والمفروشات والمفارش وغير ذلك، تأتي بها بعض أفراد أسرة العروس مع بعض الأقارب والجيران والأصدقاء في موكب كبير نوعا ما إلى ابنتهم والسلام عليها وتجهيزها للخروج من جديد لبسة ملابس وحلي جدد عن يوم أمس الخميس تسلم على أهلها وأهل زوجها على من موجود من المعازيم من كلا العائلتين تخرج في يدها سلة صغيرة من السعف بها إما (قطع نقدية من فئة الربع دينار أو شوكولاتة) لتوزيعها على الأطفال الذين يقومون بتهنئتها، مع تقديم الهدايا الخاصة بها والتي جاءت مع أهلها إلى أفراد أسرة زوجها تتكون في العادة من ملابس شعبية وقطع ذهبية، وبعد ذلك تجلس العروس مع أهلها وضيوفها لموعد وجبة الغذاء، والتي تتكون في الغالب من (كسكسي ومحشي ولحم الخروف

او الإبل أو البقر إضافة إلى تقديم بعض الموالح)، ويقدم في هذا اليوم الحلويات والمشروبات أيضا والشاي الأخضر والأحمر الذي يظل مرافق أيام العرس من البداية إلى النهاية وفي كل الوجبات.

ويوم السبت ثاني يوم الصبحية تقوم العروس بطبخ وجبة الغذاء إلى أسرة أهل زوجها وما تبقى من المعازيم الأقرباء لهم من أجل معرفة إجادة العروس للطبخ في البيت والمناسبات يعني طبخ الوجبات الصغيرة والكبيرة.

وتبقى الحياة بين الزوجة (العروس الجديدة) وبين زوجها وأهل زوجها عادية وطبيعية إلى أن يأتي يوم الأربعاء بعد مرور أسبوع على زواجها والذي يسمى (بيوم الزورة) حيث تقوم العروس برفقة زوجها وبعض من أفراد أسرته بالذهاب إلى بيت أهلها لزيارتهم بعد الزواج وتأخذ معها (خروف وبعض السلع التموينية وبعض الخضار والفاكهة والعصاير والمشروبات والحلويات) لتحضير وليمة كبيرة خاصة بالأسرتين وفي بعض المدن الليبية تذهب العروس مع أهل زوجها بعد انتهاء الوليمة إلى بيتها الزوجي والبعض الآخر تبقى العروس للمبيت عند أهلها وتذهب في اليوم الثاني، وبعد أسبوعين أو ثلاث أسابيع تأتي العروس إلى أهلها من جديد جالبة معها ما جلبته يوم الزورة ويسمى هذا اليوم (بيوم فك العقال أو طلق العقال) ثم يبقى مجيئها إلى أهلها بعد ذلك بشكل طبيعي وعادي كلما سنحت لها ولزوجها الفرصة. ولكن يمكن الإشارة هنا إلى أن العروس في بعض المدن الليبية وخاصة المنطقة الغربية من البلاد لا تأتي إلى أهلها إلا وحاملة معها طفلها الأول وتكون هذه أول زيارة لها بعد الزواج.

وأحب أن أنوه هنا إلى أن بعض هذه العادات والتقاليد قد تغيرت لا نقول جذريا ولكن نوعا ما واستبدلت بأشياء أخرى دخيلة على مجتمعنا، مثل

الفستان الأبيض والتصوير بكاميرات الفيديو الثابت والمتحرك وتقطيع الكيك ذو الحجم الكبير (التورتة) وتغيير أيام الفرح وغير ذلك من الأمور الأخرى التي نشهدها في أعراسنا الآن وما يحدث مستقبلا هذا بعلم الله.

ما ينتج عن عادات وتقاليد الزواج الليبي من معوقات :

تخلق العادات والتقاليد والاقتصاديات المتغيرة في الزواج خيبة أمل لدى مئات الآلاف من الشباب الليبي بسبب غلاء المهور، وصعوبة الحياة الاقتصادية التي تشهدها بعض الدول العربية وليبيا إحداها.

هذه النقطة أصبحت مشكلة كبيرة تسبب مصدر إحباط لزواج آلاف الشباب وتفرض العادات والتقاليد الليبية على الشاب أن يوفر للعروس المسكن المستقل والمهر المبالغ فيه نوعا ما، في حين أن ٩٠% من سكان ليبيا البالغ عددهم (٦) ملايين نسمة أصبحوا يعيشون الآن بفضل تزايد وتيرة التحضر في المدن، حيث السكن الباهظ الثمن والنادر.

ويشير البنك الدولي، حسب ما ورد بجريدة(القبس) إلى معدلات البطالة في ليبيا والتي جاءت بنسبة ٣٠%، مما لا يترك سوى قلة ميسورة الحال من الشباب الليبي الذين يقدرون على توفير المشغولات الذهبية والأثاث والمهر وسائر متطلبات الزواج التقليدي.

وتقدم حكومة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي وعائلته ما يسمى مساعدة متقطعة، لبعض الشباب الراغب في الزواج عن طريق بعض الجمعيات الخيرية الأمر الذي لا يستدعي ذلك بالضرورة، لأن المجتمع الليبي مجتمع ثري لوجود النفط فيه، ولكن سوء الإدارة والتوزيع جعل المجتمع الليبي في قائمة المجتمعات الفقيرة (ولا نريد أن ندخل في تفاصيل

هذه الجزئية لأنها سوف تنقلنا إلى مشكلة أخرى أكبر من التي نتحدث عنها الآن).

ويذكر أن العائلات الليبية تنفق نحو (١٥) ألف دينار أو أكثر على حفل الزواج فقط، من غير الأشياء الأخرى المطلوبة في المهر وجهاز العروس الذي ما زال محكوما بالتقاليد التي كانت تقتضي من العروسين ذات يوم توجيه الدعوة إلى كل أهالي القرية والعشيرة الموجودين فيها.

ويهاجم د. عبد الله الأسطى: الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بطرابلس – بعض العادات الموجودة في الشعب الليبي، والتي تزيد من ارتفاع تكاليف الزواج، منها الإسراف في ذبح الخراف والإبل والبقر لمدة أسبوع قبل العرس، الأمر الذي يكلف الأهل مبالغ مالية طائلة تترتب عليها تراكم الديون.

ويدعو الأسطى إلى عدم المغالاة في متطلبات الزواج اقتداء بالسنة النبوية الشريفة التي تحث على التيسير، مؤكدا كلامه بالأحاديث النبوية القائلة "أيسيرهن مهرا أكثرهن بركة"، و"إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"(١).

وبسبب هذه المشكلة لجأ بعض الشباب الليبي وعددهم ليس بالقليل إلى الزواج من خارج ليبيا أي من البلدان العربية المجاورة هربا من غلاء المهور وتكاليف العرس الباهظة ليقعوا في مشكلات أخرى أكبر من سابقتها تمثلت في منح مشكلة عدم جنسية بلد الزوج للزوجة والأبناء وما نتج عنها

(١) العنوسة في ليبيا. منتدى رفافة عمر
www.rfagetomer.nat/vb/showhgreed.php?t=s114.

أيضا من مشاكل أخرى تتمثل في التعليم والصحة والأوراق الرسمية (الثبوتية) لتسجيلهم في السجلات المحلية... إلخ.

وفي ليبيا نجد أن بعض النساء يرفضن الضغوط الرامية لتزويجهن وذلك إما بسبب مواصلة عملهن أو تعليمهن أو عدم وجود المواصفات المطلوبة من قبلهن في الشاب المناسب للزواج منه ورفضها الزواج من رجل متزوج أو مطلق أو أرمل ولديه أطفال، وهذا ما يؤدي إلى حدوث مشكلة أخرى وهي (العنوسة) أو تأخر سن الزواج وهذا الأمر لا يقتصر على المجتمع الليبي بل يتعداه ليشمل بعض الدول العربية الأخرى، كما أن عدم استعداد الفتاة نفسيا وذهنيا لتحمل متاعب الارتباط الزوجي يؤدي بها إلى الطلاق مباشرة بعد الزواج وهذه مشكلة أخرى يمكن أن تكون للأسرة ضلع فيها.

شباب المجتمع الليبي وأسرهم ما زالوا ينظرون بارتياب نوعا ما إلى النساء اللاتي يرغبن في الاستمرار في عملهن بعد الزواج نظرا للتقصير في واجباتها الزوجية أو الوقوف في وجه الرجل والتعامل معه ندا لند بحكم عملها وحصولها على المال لتنفق على نفسها ومتطلباتها الشخصية وهنا تضيع هيبة الرجل أمام أفراد أسرته، لأن الرجل في المجتمع الليبي هو المسئول الأول والأخير في الإنفاق على بيته وأسرته من الألف إلى الياء، تيمنا بقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ الآية [سورة النساء: آية ٣٤]

ومن ضمن الأسباب ومعوقات عادات وتقاليد الزواج أيضا أن بعض الأسر والعائلات في المجتمع الليبي ما زالت تفضل زواج الأقارب حرصا

منها على توارث العادات والتقاليد التي تسعى هذه العائلات إلى المحافظة عليها، إضافة إلى الرغبة في عدم إنجاب أطفال يحملون عادات أو صفات أخرى غريبة على الأسرة، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في تفاقم ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج لأن الفتاة يجب عليها أن تتزوج من ابن عمها، وأحيانا يكون ابن العم غير مستعد للزواج في هذا التوقيت، فتظل الفتاة محجوزة له فقط، وإذا كان في الأمر أنه لا يريد الزواج منها ولا تريد الزواج منه فماذا يحصل؟!!

ومن ضمن المعوقات عزوف الشباب عن الزواج وهي ظاهرة خطيرة أصبحت تطل برأسها على المجتمع الليبي وذلك بسبب ارتفاع تكاليف ومتطلبات بناء أسرة جديدة نتيجة البطالة وارتفاع الأسعار... إلخ، الأمر الذي أدى إلى تغير بعض المفاهيم لدى الشباب فبعد أن كان الشاب يفضل الفتاة التي لا تعمل وتهتم بشئون البيت والأسرة، صار على العكس يفضلها عاملة تساعد في تحمل مصاريف الحياة الزوجية.

وبصورة عامة فإن المغالاة في المهور، وطلبات الزواج منعت الكثير من الشباب عن مجرد التفكير في الارتباط.

الخلاصة :

يمكن القول أن عادات وتقاليد المجتمع الليبي فيما يتعلق بموضوع الزواج فهي مكلفة وكثيرة نوعا ما، مما أدى ارتفاع تكاليفها إلى حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية، فهذه العادات تعتبر إرث الآباء والأجداد الذي يميز من خلالها المجتمع الليبي عن غيره من المجتمعات العربية الأخرى والتي توضح من خلالها أصالة وعراقة التراث الليبي في جزء منه وهو الزواج، فيجب أن نتمسك باللب ونترك القشور، نتمسك بالتراث في

العادات والتقاليد والأعراف ونبتعد عن البهرجة والمغالاة في هذه العـادات التي أوشكت أن تفقد قيمتها التراثية نتيجة ارتفاع التكاليف المالية في تطبيقها على أرض الواقع وما نتج عن ذلك مجموعة من المعوقـات لعـل أهمهـا عزوف الشباب عن الزواج، تأخر سن الزواج، العنوسة وغيرها، والتي لعل وعسى في من يقرأ هذه الورقة البحثية البسيطة فيما يتعلق بهذا الموضـوع وخاصة من أرباب الأسر والشباب الليبي ينظر إلى لـب الموضـوع فـي التمسك بالعادات والتقاليد ويبتعد عن القشور فيما يتعلق بارتفـاع التكـاليف المالية وغلاء المهور، لأن وبصراحة فالزواج الليبي لا يحلو إلا بتطبيق تلك العادات والتقاليد والأعراف.